تطوير الاراضي المحتلة وتنميتها، اولاً واخيراً، على اساس المصدر البشري في انماط لا تختلف كثيراً عن تلك التي اثبتت نجاحها في تطوير المصادر الطبيعية في الدول قليلة الموارد في الشرق الاقصى. وفي الوقت [عينه] العمل على تطوير وتنمية القوى العاملة عن طريق انتهاج اسلوب للتعليم والتدريب يقوم على اساس نظرية تعليمية تأخذ في الاعتبار البيئة الاجتماعية السياسية المرتبطة بوجود الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق.

ان الميزة الرئيسية لهذه البيئة والتي هي على درجة كبيرة من الاهمية حيثما تتعلق الامور بتطوير النشاطات الاقتصادية تتمثل في غياب القطاع العام والمؤسسات العامة التي يستحسن وجودها لتعمل على تشجيع هذه النشاطات والمشاريع.

والاسوأ من ذلك، وفيما يتعلق بالقطاع العام، أي سلطات الحكم العسكري، هو تبني هذه السلطات المشاريع والنشاطات الاقتصادية، فانها، في حقيقة الامر، تقوم بذلك للتأثير [في] هذه المشاريع وتوجيهها في اتجاهات مغايرة لمصالح السكان العرب الاساسية على المدى الطويل.

وعليه، فان النظرية التعليمية السابق ذكرها هي التي ستعمل على اعداد الايدي العاملة للعمل واداء وظائفها بصورة مستقلة عن الدعم من القطاع العام والمؤسسات الخاصة العاملة في ظروف تسودها المنافسة الكاملة.

ان برامج التعليم العقلي التقليدي التي تؤكد على التحضير للفنون والعلوم العقلية للحصول على شهادات الدراسة الثانوية لدخول الجامعات تعتبر غير مناسبة الى درجة كبيرة في هذا المجال.

وعليه، فان التعليم الابتدائي والثانوي يجب ان يتحول لتشجيع التعليم المهني والفني الذي يضم مناهج تشمل مجالات واسعة من المهارات والتربية المدنية التي تساعد على تجنيد وتشجيع اكبر عدد ممكن من العمال المهرة نحو مختلف المهن والمهارات. ومثال واحد على ذلك، فان مدرسة زراعية مهيأة لا يجب ان تركز في منهجها، بصورة كبيرة، على الزراعة وتربية الحيوانات، وانما يجب ان تشمل مواضيع المحاسبة وبعض اصول المواضيع المالية (وذلك لتميكن البارعين من الطلبة من ادارة شؤون المزرعة)، هذا بالاضافة الى بعض مبادئ الميكانيكا وصيانة الآلات (لتمكين الاكفاء من الطلبة من العناية بادوات ومعدات المزرعة).

باتباع هذا المنهج، فان «برنامج التنمية» يتصور بذل جهود مكثفة للتأثير [في] نوعية التعليم ليس فقط عن طريق بناء مراكز مهنية جديدة متخصصة وانما، ايضاً، عن طريق بذل جهود كبيرة ورئيسية للعمل على رفع مستوى المدارس الموجودة وتحسين كفاءات وقدرات ومستوى تدريب المعلمين فيها.

ان تكاليف هذا البرنامج خلال السنوات الخمس [المقبلة] تقدر بحوالى ٧٩ مليون دينار أردني (٢٢١ مليون دولار) من ضمنها صندوق دعم المعلمين [الذي] يشكل ٢٥ مليون دينار [اي] حوالى ٧٠ مليون دولار.

٥ ـ الزراعة

لقد اصيب قطاع الزراعة في المناطق المحتلة بضربة شديدة نتيجة لسياسات وممارسات الاحتلال، خاصة في المجالات التالية:

١ ـ مصادرة الاراضي من خلال اساليب وطرق متعددة، ثم تحويل حوالى ١,٢ مليون دونم من الاراضي الزراعية الخاصة التي يملكها المواطنون العرب (بدون ذكر الاراضي التي صودرت بادعاء انها اراضي اميرية ـ دولة) لبناء المستوطنات الاسرائيلية عليها أو لاغراض اخرى في الوقت الذي يمنع اي توسع في الاراضي العربية الصالحة للزراعة.

٢ ـ السيطرة على مصادر المياه وتحويلها للمستوطنات الاسرائيلية والاغراض الاخرى في الوقت الذي يتم تحديد ومراقبة كمية المياه التي يستخدمها المزارعون العرب بصورة قسرية عند مستواها في العام ١٩٦٧.